

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى اعملوا ما شئتم قال الزجاج لفظه لفظ الأمر ومعناه الوعيد والتهديد .
قوله تعالى إن الذين كفروا بالذكر يعني القرآن ثم أخذ في وصف الذكر وترك جواب إن وفي جوابها هاهنا قولان أحدهما أنه أولئك ينادون من مكان بعيد ذكره الفراء .
والثاني أنه متروك وفي تقديره قولان أحدهما إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به والثاني إن الذين كفروا يجازون بكفرهم .
قوله تعالى وإنه لكتاب عزيز فيه أربعة أقوال أحدها منيع من الشيطان لا يجد إليه سبيلا قاله السدي والثاني كريم على الله قاله ابن السائب والثالث منيع من الباطل قاله مقاتل والرابع يمتنع على الناس أن يقولوا مثله حكاه الماوردي .
قوله تعالى لا يأتيه الباطل فيه ثلاثة أقوال أحدها التكذيب قاله سعيد بن جبير والثاني الشيطان والثالث التبديل روي عن مجاهد قال قتادة لا يستطيع إبليس أن ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا وقال مجاهد لا يدخل فيه ما ليس منه وفي قوله من بين يديه ولا من خلفه ثلاثة أقوال أحدها بين يدي تنزيله وبعد نزوله والثاني أنه ليس قبله كتاب يبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله والثالث لا يأتيه الباطل في إخباره عما تقدم ولا في إخباره عما تأخر .
ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أَعْجَمِيَا لَقَالُوا لَوْلَا فَصَلَتْ آيَاتُهُ أَءَعْجَمِي وَعَرَبِي قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى